ان يثبت لغيره على وجه العموم في المفعول التخصيص
المتكلم بهذا النفي ولا ما انا ضربت الا زيدا لانه يقتضي ان يكون
انا ان غيرك قد ضرب كل احد الا زيدا لان المستثنى منه مقدر
عام وكل ما نفيته عن المذكور على وجه الحصر يجب ثبوته لغيره
تحقيقا لمعنى الحصر ان عاما فعام وان خاصا فخاص وفي هذا المقام
مباحث نفيسة وتحقيقها في الشرح والا اي وان لم يل المسند اليه
حرف النفي بان لا يكون في الكلام حرف نفي او يكون حرف النفي
متاخرا عن المسند اليه فقد ياتي التقديم للتخصيص ردا على
من زعم انفراد غيره اي غير المسند اليه المذكور به اي بالخبر
الفعلي او زعم مشاركته اي مشاركة الغير فيه اي في الخبر
الفعلي نحو انا سعيت في حاجتك لمن زعم انفراد الغير بالسعي فيكون
قصر قلب او زعم مشاركته لك في السعي فيكون قصر افراد ويؤكد
على الاول اي على تقدير كونه ردا على من زعم انفراد الغير به نحو لا
غيري مثل لا زيد ولا عمرو ولا من سواي لانه الدال صريحا على
نفي شبهة ان الفعل صدر عن الغير ويؤكد على الثاني اي على
تقدير كونه ردا على من زعم المشاركة نحو وحدي مثل منفردا
ومتوحدا وغير مشارك لانه الدال صريحا على ازالة شبهة اشتراك
الغير في الفعل والتاكيد انما يكون لدفع شبهة خالجت قلب
السامع وقد ياتي لتقوي الحكم وتقريره في ذهن السامع دون التخصيص
نحو هو يعطي الجزيل قصدا الى تحقيق انه يفعل اعطاء الجزيل

عليك تحقيق معنى التقوي وكذا اذا كان الفعل منفيا فقد
ياتي التقديم للتخصيص وقد ياتي للتقوي فالاول نحو انت ما سعيت
في حاجتي قصدا الى تخصيصه بعدم السعي والثاني نحو انت لا تكذب
وهو لتقوية الحكم المنفي وتقريره فانه اشد لنفي الكذب من لا
تكذب لما فيه من تكرر الاسناد المفقود في لا تكذب واقتصر
المصنف على مثال التقوي ليفرع عليه التفرقة بينه وبين تاكيد
المسند اليه كما اشار اليه بقوله وكذا من لا تكذب انت يعني
انه اشد لنفي الكذب من لا تكذب انت مع ان فيه تاكيدا لانه
اي لان لفظ انت في لا تكذب انت لتاكيد المحكوم عليه بانه هو
ضمير المخاطب تحقيقا وليس الاسناد اليه على سبيل السهو او
التجوز او النسيان لا لتاكيد الحكم لعدم تكرر الاسناد وهذا الذي
ذكر من ان التقديم للتخصيص تارة وللتقوي اخرى اذا بني الفعل على معرف
وان بني على منكر افاد التقديم تخصيص الجنس او الواحد
اي الفعل نحو رجل جاءني اي لا امراة فيكون تخصيص جنس او لا رجلان
فيكون تخصيص واحد وذلك لان اسم الجنس حامل لمعنيين
الجنسية والعدد المعين اعني الواحد ان كان مفردا والاثنين
ان كان مثنى والزائد عليه ان كان جمعا فاصل النكرة
المفردة ان تكون لواحد من الجنس فقد يقصد به الجنس
فقط وقد يقصد به الواحد فقط والذي يشعر به كلام الشيخ
في دلائل الاعجاز انه لا فرق بين المعرفة والنكرة في ان البناء عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)